عريضة

"كتلة الوفاء للمقاومة"

إلى معالي وزير الخارجيّة والمغتربين الدكتور ناصيف حتّي

احتجاجاً على تصريحات وتجاوزات السفيرة الأمريكيّة في لبنان للأصول والأعراف والقوانين الدبلوماسيّة المعتمدة

بتاريخ: 13 تموز 2020

معالي وزير الخارجية والمغتربين الدكتور ناصيف حتّي المحترم

تحيّة طيّبة، وبعد

لقد التزم لبنان منذ نشأته وانضمامه إلى هيئة الأمم المتحدة وإسهامه المباشر بصياغة الشرعة الدوليّة لحقوق الإنسان، موقف التأييد والدعم لحقوق الشعوب المشروعة وقضاياها العادلة وفي مقدمتها قضايا التحرّر من الاستعمار وتحرير الأوطان من الغزاة، ونالت قضيّة فلسطين وحقّ شعبها في العودة إلى أرضه المحتلّة وتقرير المصير النصيب الأوفر من التأييد لجملة اعتبارات مهمّة من بينها أنّها القضيّةً المركزيّة في منطقتنا العربيّة.

في المقابل، انحازت الإدارات الأميركية على الدوام، لتدعم العدوانيّة الإسرائيليّة ضدّ كلّ الدول والشعوب التي تمارس حقّها القانوني والشرعي والإنساني في مقاومة الاحتلال والتصدّي له، فدأبت تدعم وتحمي وتغطّي على الدوام جرائم إسرائيل ومناهضتها للقانون الدولي واحتلالها أراضي الغير بالقوّة.

وما الدعم والتأييد والتغطية من الإدارات الأمريكيّة المتعاقبة للاعتداءات والاجتياحات والحروب العدوانية التي شنّتها إسرائيل ضدّ لبنان وتسبّبت في استنزاف أمن بلدنا وشعبه واقتصاده وتنميته منذ العام 1948 وما بعد، مروراً بحروب الأعوام 1978، 1982، و1993، و1996 وصولاً إلى حرب تموز في العام 2006، إلّا شواهد دامغة على هذا الانحياز الظالم.

لا بل إنّ بعض تلك الحروب شنّتها إسرائيل ضدّ لبنان بقرارٍ مباشر من الإدارة الأمريكيّة كما ثبت بالدليل في حرب تموز العدوانيّة للعام 2006.

ولا يزال العدوّ الإسرائيلي يحتلّ إلى اليوم أجزاء من أرضنا اللبنانيّة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي لبلدة الغجر بدعمٍ وتأييد من الإدارات الأمريكيّة.

الغبيري طريق المطار - قرب محطة هاشم
بناية الوفاء - ط٢ - بيروت - لبنان
هاتف +٩٦١ ١ ٢٧١ ٨٥٣/٥
تلفاكس +٩٦١ ١ ٥٥٩ ٥٥٢
تلفون ٢٥/٥٠٥٠ الغبيري
البريد الالكتروني info@alwafaabloc.org.lb

بعد ذلك كلّه.. هل من المنطق أن يفترض أحدٌ أن الإدارة الأمريكيّة صديقٌ للبنان يُراهَنُ عليه لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي أو كف اعتداءاته؟ لا بلّ هل يبقى للبنانيين أي مسوّغ وطني أو أخلاقي يُحفّزهم لتفضيل العلاقة مع الإدارات الأمريكيّة أو منحها امتيازاً، ولو بمقدارٍ يُتيحُ لأعضاء بعثاتها الدبلوماسيّة أن يتصرّفوا باستعلاء إزاء المسؤولين اللبنانيين أو إزاء نظرائهم في البعثات الدبلوماسيّة الأخرى المعتمدة لدى لبنان، أو أن يخالفوا القوانين المعتمدة دون توقّع مُساءلة.

معالي الوزير

إنّنا في كتلة الوفاء للمقاومة.. لا نريدُ أن نُثير تجاوزات الماضين من رؤساء أو أعضاء البعثات الدبلوماسيّة لا سيما الأمريكيّة إلّا أنّ تحسّسنا اليوم بخطر الدور والأداء اللذين تمارسهما السفيرة الأمريكيّة دوروثي شيا منذ بدأت مهامها في لبنان، وبخروج تصريحاتها ومواقفها عن اللياقات والأعراف والاتفاقيات الدولية، الأمر الذي يأخذ منحى تحريضيّاً للبنانيين ضدّ بعضهم بعضاً ويستفز شريحة كبيرة من شعبنا العزيز والمضحّي، ويدفعنا بالتالي لرفع صوت الاحتجاج والإدانة ومطالبة معاليكم باعتباركم وزيراً لخارجيّة بلدنا لبنان، أن تضبط سلوك هذه السفيرة وفق أحكام اتفاقيّة فيينا الموقّعة في 18 نيسان 1961، والتي توجب على الدبلوماسيين "احترام قوانين ولوائح الدولة المعتمدين لديها، وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية لتلك الدولة" كما جاء في المادة 41 من الاتفاقيّة.

إنّ التعيينات الماليّة وغيرها في بلدنا شأنٌ لبناني داخليّ صرف.

وإنّ الحكومة اللبنانيّة ومكوّناتها وعمرها وخططها وأداءها هي شؤون لبنانية داخلية صرف أيضاً.

ومن المستهجن جدّاً أن تتدخّل السفيرة الأمريكيّة في لبنان لتدلي بتصريحاتٍ حول هذه المسائل تُحرّضُ بها اللبنانيين ضدّ بعضهم، علماً أنّ إثارة الفتنة والتحريض مخالفة موصوفة لما ينصّ عليه البند "هـ" من المادّة الثالثة من الاتفاقيّة المُشار إليها أعلاه.

معالي الوزير

لقد أدلت السفيرة شيا يوم 27 حزيران الماضي إلى قناة الحدث بتصريحٍ جاء فيه "إننا نشعر بقلقٍ بالغ، إزاء الدور الذي يقوم به حزب الله الذي تم تصنيفه منظّمة إرهابيّة، والذي يتبوأ عناصره مناصب وزاريّة في هذه الحكومة، على غرار حكوماتٍ سابقة. البعض يصنّف الوضع على أنّه دولة داخل الدولة، وقد شفط مليارات الدولارات،

التي كان يفترض أن تذهب إلى خزينة الدولة، حتّى تتمكن الحكومة من توفير الخدمات الأساسيّة للشعب اللبناني".

وللأسف فإنّ عدم لفت نظر السفيرة الأمريكيّة إلى خرقها للأصول والأعراف وللاتفاقيّات الدولية ذات الصلة، منذ أن أدلت بأوّل تصريحاتها المتهوّرة والمستفزّة والخارجة عن اللياقات والتي شكّلت إهانةً للدولة اللبنانيّة ولمسؤوليها، لا سيما للدبلوماسيّة اللبنانيّة، جعلها تتمادى في تجاوزاتها وتصريحاتها دون قيدٍ أو مسؤوليّة أو مساءلة، غير عابئةٍ بالحكومة والدولة ومسؤوليها، كما جعلها توغل في إثارة الفتنة وتحريض اللبنانيين ضدّ بعضهم بعضاً وغايتها من ذلك كلّه إيجاد الشرخ بين صفوفهم، محمّلةً فريقاً وطنيّاً مقاوماً مسؤوليّة الوضع الشاذ في لبنان ومتهمةً إياهُ كذباً وزوراً بالسيطرة على الدولة والإمساك بالحكم، وكلّ ذنبه أنّه فريقٌ مقاومٌ شريفٌ حرّر الأرض من المحتلّ الإسرائيليّ ويرفض سياسة التسلّط والهيمنة الأمريكيّة وإملاءاتها وقراراتها التعسفيّة الظالمة.

معالي الوزير

تعلمون جيّداً لو أنّ تصريحاً واحداً مماثلاً أو مشابهاً لتصريحات السفيرة الأمريكيّة شيا، أدلى به سفيرٌ ما في دولةٍ معتمدٍ لديها، لاتخذ بحقّه إجراءٌ سريع، أقلّه الاستدعاء ولفت نظره والاحتجاج على ما أدلى به، وتسليمه مذكّرة رسميّة شديدة اللهجة.

إنّ المادّة التاسعة من اتفاقيّة فيينا أعطت الحقّ للدولة المعتمد لديها السفير، أو أيّ شخص من أعضاء البعثة الدبلوماسيّة، وفي أيّ وقت، ودون ذكر الأسباب، أن تبلّغ الدولة المعتمدة أنّ رئيس البعثة أو أيّ عضوٍ من طاقم بعثتها الدبلوماسيّة أصبح شخصاً غير مقبول.

إنّه وبعد غضّ النظر عن التصريحات العديدة للسفيرة شيا والمسيئة للدولة وللشعب اللبناني، وبعد إصدار الحكم من قبل القاضي محمد مازح في هذا الشأن، وهو قاضٍ وطنيّ وشريف، وبعد استدعاء السفيرة شيا لاحقاً إلى قصر بسترس، توقّعنا احتجاجاً لبنانيّاً رسميّاً شديد اللهجة، فإذ بالسفيرة الأمريكيّة تتمادى في غيّها وعنجهيتها لتدلي بعد ذلك بتصريح جاء فيه: "سفيرة الولايات المتحدة لن تسكت... سمعنا اعتذاراً عن قرار القاضي"!!!... فتساءل اللبنانيّون باستغراب: تُرى من اعتذر مِن مَن؟!

معالي الوزير

إنّ كتلة الوفاء للمقاومة، تدين هذه التصريحات المتمادية من قبل السفيرة شيا، والتي يجب أن تتوقف عند حدّها. فللدولة سيادتها وللشعب كرامته، ولا يجوز مطلقاً التراخي أو التباطؤ حيال هذه التصريحات المستفزّة التي تضرب في الصميم النسيج الوطني اللبناني، وتعمل على إيجاد الشرخ بين أبناء الشعب الواحد وأطيافه السياسيّة.

فلنتصرّف كما تتصرّف الدول التي تحترم نفسها وتحترم سيادتها وكرامة شعبها مهما كان حجمها ووزنها.. فعندما يُصِرُّ أي سفيرٍ كان على تجاوز الأصول والاتفاقيّات الدولية التي تحدّد ضوابط عمله، لا بدّ عندها للدبلوماسيّة اللبنانية أن تحفظ كرامتها

وكرامة الدولة باتخاذ الإجراءات المناسبة التي كفلتها الاتفاقيّات الدولية ذات الصلة، وإلا سيتبيّن للبعثات الدبلوماسيّة العاملة في لبنان، وللعالم كله، مدى تخاذل بلدنا وضعفه وهَوَانِهِ، ممّا سيشجع الآخرين على أن يسلكوا نفس النهج الوقح للسفيرة الأمريكيّة إزاء الدولة اللبنانيّة ومسؤوليها، وإزاء الشعب اللبناني وحياته السياسيّة.

معالي الوزير

إنّ اعتزازنا بشعبنا الذي أولانا تمثيله وصون كرامته وحماية سيادته، وحرصنا على الأمن والاستقرار في بلدنا، يوجبان علينا أن نلفت عنايتكم ونحثّكم على إفهام السفيرة الأمريكيّة احتجاج اللبنانيين الشديد على تصريحاتها وخرقها للأصول الدبلوماسيّة تاركين لكم اتخاذ الإجراءات المناسبة لإبلاغها بلزوم انضباطها بالقوانين المرعيّة الإجراء ومتابعة ذلك من قبلكم.

وشكراً

رئيس كتلة الوفاء للمقاومة
النائب محمد رعد

النواب أعضاء الكتلة

النائب حسين الحاج حسن
التوقيع:

النائب أنور جمعة
التوقيع:

النائب حسن عزّ الدين
التوقيع:

النائب علي المقداد
التوقيع:

النائب إيهاب حمادة
التوقيع:

النائب حسن فضل الله
التوقيع:

النائب إبراهيم الموسوي
التوقيع:

النائب الوليد سكريّة
التوقيع:

النائب علي عمّار
التوقيع:

النائب حسين جشي
التوقيع:

النائب أمين شرّي
التوقيع:

النائب علي فيّاض
التوقيع: